

واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي

بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (شطر الطالبات)

تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي ١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ

عزة جوهرى *

المقدمة :

لقد أحدثت شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" ثورة في العالم بأهمية الثورة الصناعية نفسها^(١)، ولا سيما المجتمع العلمي، ومن ذلك أنها غيرت الكثير من المفاهيم التقليدية

– ولا تزال – في أنماط سلوك الباحثين في الحصول على المعلومات بما توفره من كم هائل من المعلومات والسرعة العالية في الاسترجاع للمعلومات.

فأصبح هناك هياكل جديدة للبحث العلمي ولإنتاج المعلومات العلمية، مثل مراكز الإنتاج العلمي والتقني بدون جدران، أو مجموعات البحث الافتراضي التي ليس لها حدود جغرافية بفضل الشبكات، حيث يحدث التفاعل العلمي بين الباحثين في عدة جامعات ويسهل تبادل المعلومات فيما بينهم عبر شبكات المعلومات والاطلاع عليها، مما أكسب المؤلفين عادات جديدة لتحرير مؤلفاتهم وبثها دون اللجوء إلى القنوات التقليدية^(٢).

* ليسانس مكتبات ووثائق – جامعة القاهرة - فرع بني سويف، عام ١٩٩٠ م .

- ماجستير مكتبات - جامعة القاهرة ، عام ١٩٩٧ م .

- دكتورة مكتبات – جامعة القاهرة – فرع بني سويف ، عام ٢٠٠٢ م .

- تعمل حاليًا أستاذًا مساعدًا بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز، في جدة

أهمية الدراسة :

أثبتت أن الدافع الأول وراء استخدام الإنترنت هو إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه^(٥).

وتعد جامعة الملك عبدالعزيز بجدة من أولى الجامعات الرائدة في تطبيق استخدام شبكة الإنترنت في كثير من المجالات التعليمية، حيث بدأت العمل مع منسوبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس على اعتبار أنهم الأركان الأساسية في تطوير التعليم الأكاديمي فأقامت الدورات التدريبية والتأهيلية لهم وحرصت على قياس أدائهم من خلال دعم الدراسات المسحية المختلفة^(٦).

من هنا برزت أهمية الدراسة الحالية حيث يشير زهانج Zhang^(٧) إلى أنه على الرغم من وجود الجهود الرامية لدراسة ما للإنترنت من تأثير على الأوساط العلمية، إلا أن هناك العديد من المجالات التي لا تزال في حاجة للبحث، ومنها البحوث التي تعتمد على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية لدراسة تأثير المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت على سلوك الباحثين في استقاء المعلومات.

أهداف الدراسة :

تواجه معظم المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية اليوم تغيرات وتحولات جذرية في سلوكياتها المتبعة نحو الحصول على احتياجاتها من المعلومات، وفي ظل تطور تقنيات الشبكات والنمو المتزايد لشبكة الإنترنت وما أحدثته من ثورة في المجتمع العلمي كان لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي وأسلوبه وسلوك الباحثين تجاهها، حيث تنامت على إثره مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت وهذا واضح في تنامي الدوريات الإلكترونية والمجلات والرسائل الإخبارية على الإنترنت^(٣)، كما تزايدت أنماط المنشورات على شبكة الإنترنت مثل النشر الذاتي، وأعمال ما قبل الطبع، وأعمال المؤتمرات، والمنشورات الحكومية وغيرها. لكن إلى أي مدى قبلت هذه المصادر الإلكترونية واستخدمت بديلاً أو مصادر إضافية للمصادر التقليدية من قبل الباحثين الأكاديميين؟ ما زال الأمر غير معروف^(٤). إلا أن بعض الدراسات في مصر - على سبيل المثال - قد

مجال الدراسة وحدودها:
تناولت هذه الدراسة الرسائل الجامعية
المجازة في جامعة الملك عبدالعزيز شطر
الطالبات بين عامي ١٤٢٠-١٤٢٥هـ في كليات
:

- ١- الآداب والعلوم الإنسانية .
- ٢- الاقتصاد والإدارة .
- ٣- الاقتصاد المنزلي .
- ٤- التربية بالمدينة المنورة .
- ٥- الطب .
- ٦- العلوم .

وكان قوامها (٢٤٦) رسالة جامعية
حصرت الاستشهادات المرجعية بها ثم حلت.
وقد اختارت الباحثة هذه الفترة لأسباب منها أن
خدمات الإنترنت بدأت بشكل رسمي في أغلب
الدول العربية قبل هذا التاريخ بما يقرب من
العشر سنوات^(٨)، وهذه مدة كافية لتثبيت
تواجدها في أبحاث أجزيت بالفعل في الفترة
نطاق الدراسة.

كما أن جامعة الملك عبدالعزيز بجدة تتيح
لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين
خدماتها المجانية من الإنترنت ، سواء عن
طريق موقعها الخاص أو بالبحث كخدمة
بالمكتبة المركزية للجامعة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أي
مدى استخدمت مصادر المعلومات الإلكترونية
المتاحة على شبكة الإنترنت من قبل الباحثات
السعديات بجامعة الملك عبدالعزيز من خلال
تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة ضمن
رسائل الماجستير والدكتوراة المجازة بشطر
الطالبات ، كما تهدف إلى التعرف إلى أهم
الخصائص لهذا الاستخدام من حيث :

- ١- العدد الإجمالي للأطروحات التي
استعان أصحابها بمصادر إلكترونية عن بعد
في استقاء معلوماتهم في مقابل العدد الكلي
للأطروحات في المدة موضوع الدراسة.
- ٢- نسبة مرات الاستشهاد بمصادر
المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة
الإنترنت إلى إجمالي المصادر المستشهد بها.
- ٣- نسبة الاستشهاد بمصادر المعلومات
الإلكترونية في السنوات المختلفة .
- ٤- تشتت نسبة الاستشهادات في
التخصصات المختلفة .
- ٥- أنواع مصادر المعلومات المتاحة
والتي اعتمد عليها.
- ٦- ما تشتت اللغوي للمصادر
الإلكترونية التي اعتمد عليها .
- ٧- أنماط التوثيق للمصادر الإلكترونية .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الببليومتري والذي يتضمن تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية موضوع الدراسة، وذلك لدراسة تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثات السعوديات كقطاع من الباحثات تتوافر لهن إمكانيات هذا النمط الاتصالي، وقياس سلوكهن كباحثات دونما الحاجة إلى الملاحظة المباشرة لهن^(٩)، أو استقصاء رأيهن، حيث إن المؤشرات المعتمدة على الاستشهادات المرجعية تعد مقاييس موضوعية عن الإنتاجية العلمية^(١٠).

أدوات جمع البيانات :

بدأت الباحثة بجمع بيانات الدراسة من خلال الاستعانة بموقع الجامعة، حيث يعرض هذا الموقع دليلاً بالرسائل المجازة بالجامعة في التخصصات والكليات كافة، وتم من خلاله حصر أولي للرسائل بشطر الطالبات في الفترة موضوع الدراسة، ثم قامت بتجميع وتدقيق نهائي من المكتبة المركزية بشطري الطلاب والطالبات لحتمية الاطلاع على الرسائل ذاتها كافة، وتصوير قائمة المصادر والمراجع من كل رسالة، ومن هذا الحصر الميداني وجدت

الباحثة بعض القصور في بيانات دليل الرسائل بموقع الجامعة الذي سبق الإشارة إليه، حيث وجدت بعض الأخطاء في أسماء الباحثين، وأيضاً في السنوات المسجلة على الرسائل، بل وفي العناوين، والأقسام وغير ذلك، كما وجدت الباحثة رسائل غير مسجلة بالدليل على الإطلاق، رغم أن تاريخ إجازتها يرجع لبداية فترة الدراسة.

وعليه فقد راجعت الباحثة ما حصلت عليه من الموقع وأعدت دليلاً (ببليوجرافية) بالرسائل لشطر الطالبات في الفترة من ١٤٢٠-١٤٢٥ هـ ميدانياً، حيث أجري التحليل من خلاله واعتمد عليه في الدراسة.

الدراسات السابقة :

منذ دخول شبكة المعلومات العالمية الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات العربية والأجنبية وهي تحظى باهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين في المجال، بوصفها أكبر مرفق ومصدر معلوماتي على الإطلاق، وظلت البيئة الأكاديمية في مقدمة الجهات المستهدفة للدراسة والبحث نتيجة لطبيعة أهدافها ونشاطاتها المرتبطة بمصادر المعلومات، وما زال التركيز حول قياس استخدام أعضاء هيئة التدريس يحتل الصدارة بصورة واضحة تليها دراسات استخدام الطلاب.

المساعدون؛ إذ بلغت نسبتهم على التوالي (٣٤%)، (٢٧,٥%)، أما طلبة الدراسات العليا فنسبتهم (٦%).

ثم كانت دراسة جاسم جرجيس^(١٣) عن استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت عام ١٩٩٩م، حيث استخدم الاستبانة والمقابلة لعينة من أعضاء هيئة التدريس أجاب عليها (١٢٣) مفردة استخدم منها (١٨) فقط شبكة الإنترنت.

وهناك دراسة نوال عبدالله^(١٤) حول دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت عام ١٩٩٩م، واستخدمت الباحثة الاستبانة على مائة مفردة، وكان من أبرز نتائجها أن الإنترنت كمصدر معلومات لا تعني عن المكتبة التقليدية، هذا على الرغم من الاتجاه الإيجابي لنسبة (٦٣,٥%) من العينة نحو شبكة الإنترنت لمتابعة التطورات الحديثة.

كما درس محمد جلال غندور^(١٥) استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض للإنترنت عام ١٩٩٩م، حيث استعان الباحث بالاستبانة التي وزعها على عينة قوامها (١٢٨) عضو هيئة تدريس، وجد أن (٥١) عضواً منهم استخدم شبكة الإنترنت، كما وجد أن استخدام أعضاء هيئة التدريس في

وبمراجعة الإنتاج الفكري العربي لدراسات سابقة في الموضوع وجدت عشرات الدراسات التي ارتبطت بالمجتمع الأكاديمي على وجه الخصوص ولكنها ركزت على الاستخدام للشبكة باستطلاع رأي الهيئة التدريسية أو الطلاب لدراسة الاحتياجات والإفادة من الشبكة سواء لفئة واحدة أو لفئتين معاً، ومنها:

دراسة ربحي عليان^(١١) عن استخدام شبكة الإنترنت في جامعة البحرين عام ١٩٩٧م، حيث استخدم استبانة وزعت على (٥٢٤) مستفيداً وأظهرت النتائج أن نسبة (٧١,٤٩%) من المستخدمين من طلاب البكالوريوس يليهم أعضاء هيئة التدريس بنسبة (١٥,٠٧%). وأن نسبة (٩٥,٠٣%) من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات ولكتابة البحوث والدراسات والتقارير.

وفي دراسة أعدتها فيدان عمر مسلم^(١٢) عن استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية ١٩٩٩م، حيث استخدمت الاستبانة والمقابلة أيضاً لعينة قوامها (٤٠٠) مفردة من المستخدمين لهذه الخدمة، وكان من أبرز النتائج أن أولى الفئات استخداماً للشبكة من أعضاء هيئة التدريس هم المدرسون والمدرسون

حياتهم العامة والتعليمية، وهل هناك اختلافات في درجة أهمية الشبكة بين طلاب الماجستير والدكتوراة، ووزع خلال الدراسة (١١٥٠) استبانة كان الصالح منها (٥٧١) استبانة. ومن تحليلها اتضح أن نسبة (٩٨%) يستخدمون الإنترنت وخاصة في خدمة الاحتياجات البحثية والتعليمية، وأن البريد الإلكتروني في مقدمة خدمات الشبكة المستخدمة، وأن هناك علاقة طردية بين مستوى خدمة الطالب في استخدام الحاسب وبين الاعتماد على الشبكة مصدرًا من مصادر المعلومات ثم كانت دراسة تهناني عمر عبدالعزيز^(١٩) بعنوان (الإفادة من الإنترنت من جانب الأكاديميين المصريين) دراسة تحليلية وصفية استطلعت خلالها آراء عينة تقدر بـ (٣٠٠) مفردة ممثلة للمجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم من جامعتي القاهرة وعين شمس في قطاع العلوم الاجتماعية خاصة لمعرفة كيف وإلى أي مدى يفيد المجتمع العلم المصري من الإنترنت؟، وكان من أهم نتائجها أن الإنترنت لا تستخدم من جانب الباحثين المصريين بكفاءة، لافتقارهم لمهارات التعامل معها، بجانب افتقارهم للقدرات اللغوية اللازمة للتعامل مع الإنترنت.

العلوم التقنية والطبية يفوق استخدام نظرائهم في العلوم الاجتماعية والإنسانية. وهناك دراسة عبداللطيف صوفي^(١٦) عن كيفية إدماج الإنترنت في المحيط الجامعي بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر عام ١٩٩٩ م، واستخدام الباحث خلاله استبانة وزعت على (١٠٠) عضو هيئة تدريس لمعرفة آرائهم في هذا الاتجاه، وقد أكدوا على ضرورة وأهمية استغلال الإنترنت في التعليم والبحث. كما درس حسن عواد السريحي^(١٧) استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وجمعت معلومات الدراسة بتوزيع (١٦٦) استمارة، أجيب منها (١٠٩) استمارة، حققت نتائج كان أهمها أن الاستخدام كان من جانب (٧٤,٣%) من طالبات الدراسات العليا، وكان وجه الاستفادة هو البحث عن المقالات والدراسات لنسبة (٣٦%) من العينة، يليه البريد الإلكتروني بنسبة (٢٢%). وفي دراسة لنيل درجة الدكتوراة، تناول الباحث محمد الزكري^(١٨) قياس مدى فائدة شبكة الإنترنت لطلاب الدراسات العليا السعوديين المبتعثين في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف إلى دور الشبكة في

الدراسات والمقالات التي تتناول التقنية كموضوع لها.

وكانت دراسة مروان علي مدهر (٢٢) للماجستير من جامعة الملك عبدالعزيز في المجال نفسه بعنوان (أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات ... تناول خلالها ست دوريات في المجال في الفترة من (١٩٩٥-٢٠٠٢م) وتوصل خلالها إلى أن هناك زيادة ملحوظة ومنتامية في الاستشهادات بهذه المصادر من قبل الباحثين العرب وخاصة في السنوات الأخيرة ، وبلغ الاستشهاد بالمصادر الإنجليزية على الإنترنت (٩٦%) وباللغة العربية (٠%).

ثم كانت دراسة يسرية زايد (٢٣) بعنوان (المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بأداب القاهرة ١٩٩٨-٢٠٠٣م) لرصد عملية الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية عن بعد بالرسائل الجامعية في جامعة القاهرة واقعيًا في الفترة موضوع الدراسة والخروج بمؤشرات كمية ونوعية عن هذه الظاهرة، وخاصة فيما يتعلق

وكانت دراسة سرّة فراج الحازمي (٢٠) للماجستير أحدث الدراسات وأقربها للدراسة الحالية، حيث سعت لقياس استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز لشبكة الإنترنت ، لمعرفة دوافعهم ومدى تليبيتها لاحتياجاتهم ، حيث وزعت (٦٢٨) استبانة استعادت منها (٤٥٥) استبانة سجلت نتائج مفادها أن (٩١%) من أعضاء هيئة التدريس من شطر الطلاب والطالبات يستخدمون الإنترنت، منها نسبة (١٧,٨%) من العينة في إجراء البحوث.

ومن هذا العرض للدراسات العربية لا توجد دراسة واحدة استخدمت أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية للوقوف على الواقع الفعلي في الاستخدام ، اللهم فيما عدا ثلاث دراسات في قطاع المكتبات والمعلومات، أعد الأولى منها محمد ابن صالح الخلفي (٢١) عن دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. حلل خلالها استشهادات مقالات سبع دوريات عربية في المجال من عام ١٩٩٩-٢٠٠٠م) وكان من أبرز نتائجه أن المؤلفين العرب استشهدوا بالمراجع التقليدية بعدد يفوق المصادر الإلكترونية ، وأن الاستشهاد بالأخيرة يكثر في

واقع الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك

والتعليم العالي : استخدام الإنترنت باستشهادات الأطروحات بجامعة ولاية أوكلاهوما في الفترة من عام ١٩٨٩-١٩٩٨م" وذلك بهدف الكشف عن مدى اعتماد طلاب جامعة أوكلاهوما في أبحاثهم للدكتوراة على الإنترنت وما تحويه من مصادر وقد بلغ مجتمع البحث لديها (٨٣٠) أطروحة دكتوراة في خمس كليات هي، الزراعة، والتربية، والعلوم والفنون، والهندسة، والعلوم الإنسانية. وقد تبين من الدراسة أن (١٨%) فقط من هذه الأطروحات هي التي اعتمد أصحابها على الإنترنت، وأن المجالات العلمية أكثر استخدامًا للإنترنت للحصول على المعلومات.

عينة الدراسة :

تضمنت الدراسة تحليلاً للرسائل الجامعية المجازة بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات في ست كليات كما يتضح من الجدول التالي :

بالتوثيق لهذه المصادر، وكان من أبرز نتائجها أن نسبة ٢٦,٩٥% فقط من عينة الدراسة استشهدت بمصادر إلكترونية، كما وصلت نسبة الاستشهادات الإلكترونية بها ٦,٥٨% من إجمالي الاستشهادات، كما أثبتت أن الباحثين في تسجيلهم لعناصر البيانات في الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية لا يلتزمون بترتيب واحد، كما أنهم لم يعتمدوا على أدلة إرشادية معتمدة أو مقننة في هذا الصدد.

وفيما يتعلق بالأدب الأجنبي وجدت دراسات عدة غير أن معظمها تعرض لتحليل الاستشهادات المرجعية بأعمال الدوريات خاصة فيما يتعلق بتخصص معين ولدوريات متخصصة في هذا المجال، سواء كانت دوريات تقليدية أم نشرت إلكترونياً. إلا أن هناك دراسة مثيلة أجرتها الباحثة باربارا سيزان Barbara Cazan (٢٤) رسالة دكتوراة عام ٢٠٠٠م وبعنوان "الإنترنت

الجدول رقم (١)

الرسائل الجامعية بالكليات موضوع الدراسة بين عامي ١٤٢٠-١٤٢٥هـ

وعدد واقعات الاستشهاد المرجعي بها

الكليات	عدد الرسائل	عدد واقعات الاستشهاد
كلية العلوم	٩٢	٨٧٩٨

عزة جوهري

٣٩٥٨	٥١	كلية الاقتصاد والإدارة
٤٠٥٥	٤٧	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
٤٠٢٧	٣٧	كلية التربية
١٦٩١	١٤	كلية الاقتصاد المنزلي
٧٤٧	٥	كلية الطب والعلوم الطبية
٢٣٢٧٦	٢٤٦	المجموع

والمكتبات والمعلومات بكلية الآداب، وقسمي التخطيط والإدارة التعليمية، والتربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية. وقد سجلت رسالتان فقط بدرجة الدكتوراة من الرسائل التي تم حصرها بالدراسة بالقسمين الأخيرين بكلية التربية. الدراسة التحليلية :

أولاً: كثافة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية بالكليات موضوع الدراسة :
من حصر وتحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل موضوع الدراسة والبالغ عددها (٢٤٦) رسالة، والتي تضمنت (٢٣٢٧٦) واقعة استشهاد مرجعي وجد منها واقعات استشهاد إلكتروني كما يتضح بالجدول التالي :

ومن الجدول رقم (١) يتضح ما يلي :
سجلت كلية العلوم أعلى معدل في عدد الرسائل في الفترة موضوع الدراسة وكان ترتيبها الأولي حسبما وضحه الجدول، رغم أن كلية العلوم تعد الثالثة في الإنشاء بعد كلية الاقتصاد والإدارة وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وهذا من سمات البحث العلمي في الكليات العملية التي تستغرق وقتاً أقل في الإعداد للبحوث غالباً وذلك للسيطرة على آليات البحث ومعطياته أكثر عن البحث في الكليات النظرية. ومن الجدير بالذكر أن كلية العلوم من الكليات الثلاثة التي يتاح فيها برنامج الدكتوراة فيتاح بها في قسمي الأحياء والإحصاء، كما يتاح بكليتي الآداب والتربية بقسمي التاريخ،

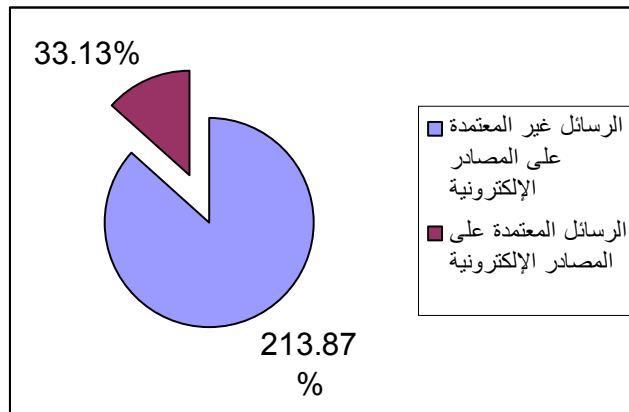
الجدول رقم (٢)

كثافة الاستشهاد الإلكتروني بالرسائل موضوع الدراسة

النسبة	عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلي	النسبة	عدد الرسائل المعتمدة على الإنترنت	عدد الرسائل الكلي	الكليات
١,٢%	٤٧	٤٠٥٥	١٠,٦%	٥	٤٧	كلية الآداب
١,٧%	٦٦	٣٩٥٨	٢٣,٥%	١٢	٥١	كلية الاقتصاد والإدارة
١,٢%	٢١	١٦٩١	٤٢,٨%	٦	١٤	كلية الاقتصاد المنزلي
٠,٠٠٢%	٦	٤٠٢٧	٨,١%	٣	٣٧	كلية التربية
١,٢%	٩	٧٤٧	٤٠%	٢	٥	كلية الطب
٠,١٩%	١٧	٨٧٩٨	٥,٤%	٥	٩٢	كلية العلوم
-	١٦٦	٢٣٢٧٦	-	٣٣	٢٤٦	المجموع
	٠,٧١%			١٣,٤%		النسبة

الشكل رقم (١)

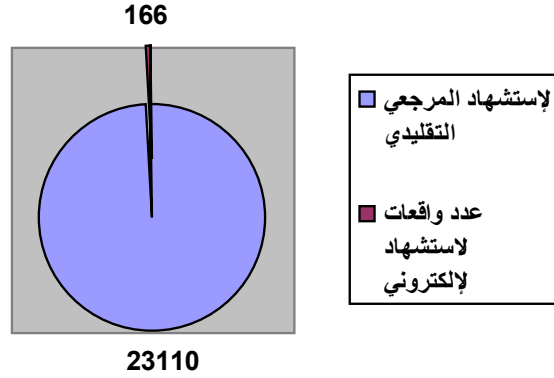
الرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية في مقابل غير المعتمدة على المصادر الإلكترونية



١٤٢٨هـ / يناير -

مجلة مكتبة الملك

الشكل رقم (٢)
واقعات الاستشهاد المرجعي الإلكتروني في مقابل التقليدي



وكان من نتائجها أن الاستخدام قدر بنسبة ١٠٩,٣% من العينة المدروسة والمقدرة بـ (١٠٩) مفردة، وذلك عن طريق استطلاع الرأي فقط، وهذا الاستخدام موجه للبحث من قبل نسبة تقدر (٣٦%) . كما اتضح من دراسة رباب مجلد^(٢٦) عن استخدام طالبات الدراسات العليا خاصة في كلية العلوم أن نسبة الاستخدام قدرت بـ (٩٧,٦٧%) من عينة قوامها (٤٣) مفردة. كما زاد من حجم سوء هذه النتيجة أن

وبتحليل الجدول رقم (٢) ، والشكل رقم (١) يتضح أن نسبة الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية سُجلت بنسبة قليلة جدًا من الرسائل موضوع الدراسة بما يعادل ١٣,٤% منها وبواقع (٣٣) رسالة من أصل (٢٤٦) رسالة، وذلك رغم النتيجة التي توصل لها حسن السريحي^(٢٥) في دراسته عن استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز لمصادر المعلومات الإلكترونية

الاختيار بين ما هو مناسب وغير مناسب، الأمر الذي ربما يدفع البعض بعيداً عنها.
 ٣- وربما أيضاً مما يحول دون الإفادة من المصادر الإلكترونية على الشبكة ديناميكية الشبكة مما يؤدي إلى صعوبة العثور أو معاودة الاهتداء لمصادر بعينها في مرات لاحقة للبحث.

٤- صعوبة الحصول على مصداقية بعض المصادر حتى يمكن الاعتماد عليها أحياناً إلا بخبرة الباحث والتي يتحسسها طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة.

٥- عدم وجود معايير متفق عليها لضمان جودة المصادر الإلكترونية من حيث التحكيم أو التقييم أو الصحة^(٢٧).

٦- عدم وجود مواصفات معيارية متفق عليها للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، فقد أشار كل من Fletcher و Greenhill إلى أن من بين مشكلات الإفادة من موارد الإنترنت عدم وجود مواصفات معيارية متفق عليها للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية مما قد يؤدي إلى قلة الاعتراف بها في الأوساط الأكاديمية^(٢٨)، مع توافر عدم الوعي في التخصصات المختلفة بجوانب التوثيق المقنن لما يعتمد عليه من مصادر إلكترونية من الإنترنت.

عدد واقعات الاستشهاد المرجعي الإلكتروني ذاته لم تصل إلى نسبة (١%) فقد سجلت (١٦٦) واقعة إلكترونية من إجمالي (٢٣٢٧٦) حجم الواقعات المستشهد بها، أي ما يعادل نسبة (٠,٧١%) وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٢)، والشكل رقم (٢) السابقين.

وإن دل هذا على شيء فإنه يؤكد ما توقعته الباحثة في أهمية الدراسة من أن تحليل الاستشهادات المرجعية يقدم نتائج إفادة أكثر واقعية عن الاستخدام من استقصاء الآراء. وهذا لا ينفي وجود الاستخدام للشبكة مع ضعف الإفادة منها والذي تعزوه الباحثة إلى بعض الأسباب، منها:

١- ضعف مهارات البحث عبر الشبكة، فإذا توافرت هذه المهارات فستجد الباحثات في هذه الجامعة مصدراً ثرياً جداً حيث تتيح الجامعة ما يقرب من (٣٠) قاعدة بيانات عالمية تقدم خدماتها المجانية بالنص الكامل والمستخلص في فروع المعرفة البشرية كافة، ولمختلف أشكال أوعية المعلومات سواء عن طريق موقع الجامعة وبكلمة المرور الخاصة بكل منسوبة في الجامعة، أو عن طريق خدمة مركز الإنترنت بالمكتبة المركزية مجاناً.

٢- كثرة النتائج والمواد التي يتوصل إليها المستفيد عند البحث عبر الشبكة تشكل عائقاً في

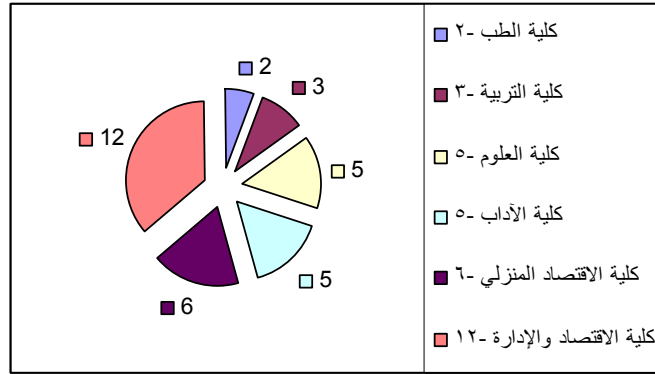
واقع الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك

(٦٦) واقعة استشهاد مرجعي إلكتروني. وبهذا احتلت المرتبة الأولى في عدد الرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية، وعدد واقعات الاستشهاد بها حيث يقدر بنسبة (١,٧%) من واقعات الاستشهاد المرجعي الكلي بالنسبة لهذه الكلية، كما يتضح من الشكل التالي رقم (٣).

سجلت كلية الاقتصاد والإدارة أعلى عدد في الرسائل المسجل بها مصادر إلكترونية، حيث أتيج هذا الشكل بـ (١٢) رسالة من إجمالي (٥١) رسالة تم حصرها بهذه الكلية، وبما يعادل نسبة (٢٣,٥%) من عدد الرسائل بها، كما سُجّل من خلال هذا العدد من الرسائل

الشكل رقم (٣)

كثافة الاعتماد على المصادر الإلكترونية وفقاً لعدد الرسائل بالكليات موضوع الدراسة



رسالتين من إجمالي خمس رسائل تم الاعتماد فيها على المصادر الإلكترونية.

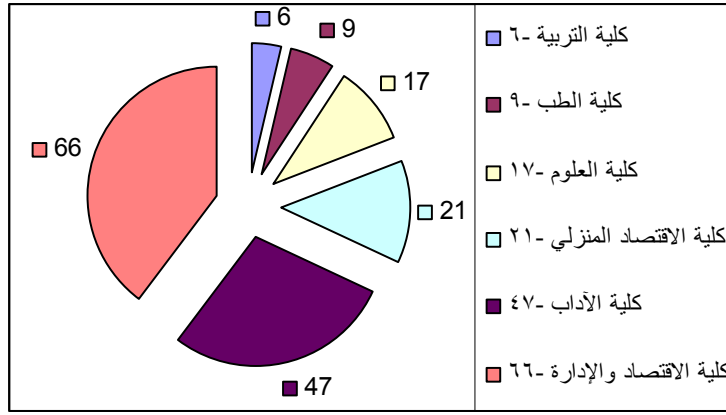
سجلت كلية العلوم أقل نسبة في عدد الرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية، رغم إتاحة هذه المصادر بها في خمس رسائل، إلا أنها لكثرة عدد الرسائل بها شكلت نسبة (٥,٤%) وهي أقل نسبة مناحة بالدراسة، وبذلك كانت واقعات الاستشهاد بها تعادل (١٩,٠%) بعدد (١٧) واقعة استشهاد مرجعي إلكتروني

سجلت كلية الاقتصاد المنزلي أعلى نسبة بالنسبة للرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية في مقابل المصادر التقليدية، حيث أتيج الاعتماد بست (٦) رسائل من إجمالي (١٤) رسالة، وبهذا سجلت نسبة (٤٢,٨%) بها معتمدة على مصادر إلكترونية، تلتها كلية الطب في نسبة عدد الرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية، حيث سجلت نسبة (٤٠%) منها معتمدة على هذه المصادر أي

من أصل (٨٩٩٨) واقعة استشهاد مرجعي كلي رسالة بست واقعات استشهاد من إجمالي (٤٠٢٧) واقعة كما اتضح من الشكلين رقمي (٣، ٤). وكانت في نهاية القائمة كلية التربية بنسبة (٠,٠٠٢%) واقعة استشهاد مرجعي إلكتروني سجلتها (٣) رسائل من إجمالي (٣٧)

الشكل رقم (٤)

كثافة الإعتماد على المصادر الإلكترونية وفقاً لعدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني بالكلية موضوع الدراسة



الطب المرتبة الأخيرة في عدد الرسائل لقلة عدد الرسائل المجازة بها أصلاً لحدثة نشأة الدراسات العليا بها، وكانت كلية التربية الأقل في عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني لطبيعتها أبحاثها الميدانية التربوية المرتبطة بالواقع المحلي، رغم الاعتماد في رسائل هذه الكلية على الاستشهادات المرجعية بكثافة تصل إلى ما يفوق (٣٠٠) مصدر في الرسالة الواحدة.

ثانياً: كثافة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وفقاً للتخصصات :

من الجدول السابق رقم (٢) والشكلين رقمي (٣، ٤) اتضح نسب توزيع وكثافة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية بالكلية موضوع الدراسة، ومثلت كلية الاقتصاد والإدارة المرتبة الأولى في عدد الرسائل التي اعتمدت على مصادر إلكترونية، وعدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني. ومثلت كلية

ولكن لتوزيع كثافة الاستشهادات المرجعية
بأقسام الكليات موضوع الدراسة تورد الباحثة

الجدول رقم (٣)

أنماط الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بأقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية

عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلي	عدد الرسائل	الأقسام
٢٥	٢٤٧	٤	قسم المكتبات والمعلومات
-	٧٥٨	١٠	قسم الاجتماع
-	١٥٠٧	٩	قسم التاريخ
٢٢	١٥٤٣	٢٤	قسم اللغات الأوربية وآدابها
٤٧	٤٠٥٥	٤٧	المجموع

الجدول رقم (٤)

أنماط الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بأقسام كلية الاقتصاد والإدارة

عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلي	عدد الرسائل	الأقسام
١	٣٩١	٥	قسم الاقتصاد
٥	٨٧٠	١٢	قسم الإدارة العامة
٥٠	١٣٣٤	١٩	قسم إدارة الأعمال

١٠	١٣٦٣	١٥	قسم المحاسبة
٦٦	٣٩٥٨	٥١	المجموع

الجدول رقم (٥)

أنماط الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بأقسام كلية الاقتصاد المنزلي

عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلية	عدد الرسائل	الأقسام
١٣	٩٧	١	قسم الإسكان وإدارة المنزل
-	١١٠	١	قسم الاقتصاد المنزلي التربوي
-	١١١	١	قسم الفنون الإسلامية
-	٢٤٦	٢	قسم دراسات الطفولة
٤	٤٨٨	٤	قسم الغذاء والتغذية
٤	٦٣٩	٥	قسم الملابس والنسيج
٢١	١٦٩١	١٤	المجموع

الجدول رقم (٦)

أنماط الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بأقسام كلية التربية

عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلية	عدد الرسائل	الأقسام
-	١٩٧	٢	قسم علم النفس التربوي

واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك

-	٢٣٢	٢	قسم التخطيط والإدارة التعليمية
-	٤٠٢	٣	قسم الاقتصاد المنزلي
-	٤٧٧	٣	قسم الصحة النفسية
٤	٧٨٥	٦	قسم التربية الإسلامية والمقارنة
٢	١٩٣٤	٢١	قسم المناهج والتدريس
٦	٤٠٢٧	٣٧	المجموع

الجدول رقم (٧)

أنماط الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بأقسام كلية الطب

عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلي	عدد الرسائل	الأقسام
٢	١١٧	١	قسم الكائنات الدقيقة
-	١٥٥	١	قسم الكيمياء الحيوية السريرية
٧	٤٧٥	٣	قسم علم وظائف الأعضاء
٩	٧٤٧	٥	المجموع

الجدول رقم (٨)

أنماط الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بأقسام كلية العلوم

عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني	عدد واقعات الاستشهاد الكلي	عدد الرسائل	الأقسام

-	٢٧٣	٧	قسم الإحصاء
-	٤٤٨	١٣	قسم الفيزياء
-	٣٥٤	٦	قسم الكيمياء
-	٥٨٠	٢٠	قسم الرياضيات
-	٢٤٥٩	١٣	قسم الكيمياء الحيوية
١٧	٤٦٨٤	٣٣	قسم علوم الأحياء
١٧	٨٢٩٨	٩٢	المجموع

حيوي وهو التجارة وإدارة الأعمال والمحاسبة، وما يتطلبه من تفاعل مع النشاط العالمي. تلتها كلية الاقتصاد المنزلي بمشاركة (٣) أقسام بها كما يوضح الجدول رقم (٥) وذلك لكونها كلية نشاطها مهني إجرائي يتطلع إلى الجديد في الممارسة دائماً، ثم تساوت كليات الآداب والتربية والطب بمشاركة قسمين فقط لكل منها كما اتضح من الجداول أرقام (٣ ، ٦ ، ٧) وهي أقسام يرتبط نشاطها باتجاهات التطوير العالمي، ثم تأتي كلية العلوم في نهاية القائمة - الجدول رقم (٨) - وبمشاركة قسم واحد وهو قسم الأحياء، رغم ما أكدته رباب مجلد من استطلاع رأي عينة قوامها (٤٣) باحثة بالدراسات العليا بكلية العلوم ممثلات لجميع الأقسام في نهاية عام ١٤٢٦ هـ وعقب

ومن الجدير بالذكر هنا أن عدد الأقسام بالكليات الستة موضوع الدراسة بلغ (٤١) قسمًا، شارك منها في الدراسة (٢٩) قسمًا والباقي (١٢) قسمًا لم تتح بها برامج دراسات عليا، أو لم تناقش فيها رسائل في الفترة موضوع الدراسة، وقد شارك بمصادر إلكترونية ما يعادل (١٤) قسمًا من (٢٩) قسمًا التي تناولتها الدراسة، أي أن المشاركة تقارب نصف عدد الأقسام تقريبًا، ولكن من دراسة هذه الأقسام وجد ما يلي :

١- شاركت كلية الاقتصاد والإدارة بأعلى نسبة في عدد الأقسام، كما يوضح الجدول رقم (٤)، حيث شاركت أربعة أقسام بها والتي تضمنتهم الدراسة في الاعتماد على المصادر الإلكترونية، وهذا ربما يرجع لارتباطها بنشاط

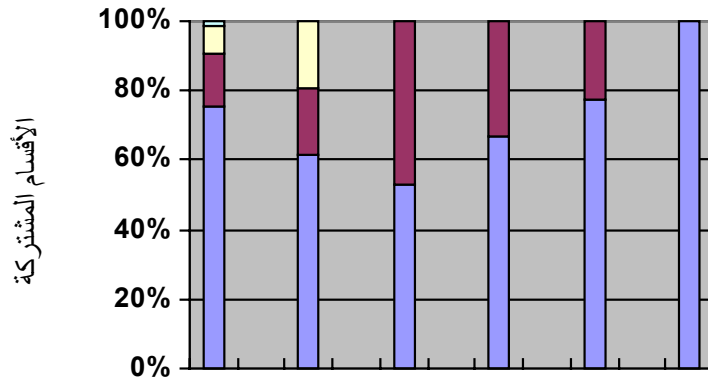
وآدابها بكلية الآداب أيضاً (٢٢) ، ثم في المرتبة الرابعة قسم الأحياء بكلية العلوم بواقع (١٧) استشهاد إلكتروني، ثم قسم الإسكان وإدارة المنزل بكلية الاقتصاد المنزلي (١٣) واقعة، تتالى الترتيب ببقية الأقسام بالكليات كما اتضح من الجداول أرقام (٣-٨) والشكل رقم (٥)، حتى وصل إلى نهايته مع قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والإدارة بواقعة استشهاد واحدة به.

هذه الدراسة الحالية مباشرة من أن (٩٧,٦٧) % منهن يعتمدن على المصادر الإلكترونية) (٢٩).

٢- وفيما يتعلق بكثافة الاستشهادات المرجعية بكل قسم سجل قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والإدارة أعلى معدل قدر بواقع (٥٠) استشهاداً إلكترونياً، تلاه قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بـ (٢٥) واقعة استشهاد إلكتروني، ثم قسم اللغات الأوربية

الشكل رقم (٥)

كثافة الاستشهاد المرجعي الإلكتروني بأقسام الكليات موضوع الدراسة



الكليات (الجدول من ٣-٨)

ثالثاً : التشتت الزمني وكثافة الاستشهاد الإلكتروني بالرسائل موضوع الدراسة :

واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك

غطت الدراسة نطاقًا زمنيًا يقدر بست سنوات منذ ١٤٢٠-١٤٢٥ هـ، وكان حصادها (٢٤٦) رسالة اعتمدت منها (٣٣) رسالة على مصادر إلكترونية، تشتت على هذا النطاق الزمني كما يوضح الجدول التالي رقم (٩) والشكل رقم (٦).

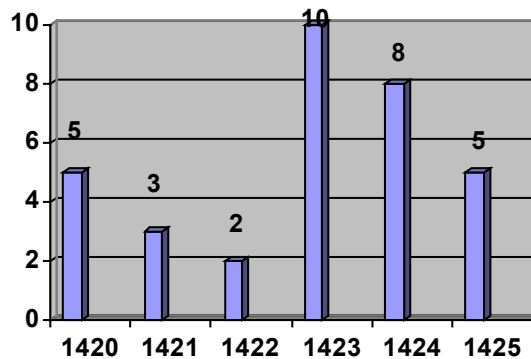
الجدول رقم (٩)

التشتت الزمني للرسائل موضوع الدراسة وكثافة الاعتماد على المصادر الإلكترونية بها

المجموع	١٤٢٥ هـ	١٤٢٤ هـ	١٤٢٣ هـ	١٤٢٢ هـ	١٤٢١ هـ	١٤٢٠ هـ	الكليات / السنوات
(٥) ٤٧	-	(١) ٥	(١) ٩	٩	(٢) ٨	(١) ١٦	كلية الآداب
(١٢) ٥١	(٣) ٨	(٣) ٦	٥) ١٤	٧	٦	(١) ١٠	كلية الاقتصاد والإدارة
(٦) ١٤	(١) ١	(١) ١	(١) ٧	(١) ٣	-	(٢) ٢	كلية الاقتصاد المنزلي
(٣) ٣٧	-	-	(١) ٧	١) ١٠	٦	(١) ١٤	كلية التربية
٢٤٦	(١) ١	-	-	٢	(١) ٢	-	كلية الطب
(٥) ٩٢	١١	٣) ١٧) ١٢	١٤	١٦	٢٢	كلية العلوم
٢٤٦	٢١	٢٩	٤٩	٤٥	٣٨	٦٤	مجموع الرسائل
(٣٣)	(٥)	(٨)	(١٠)	(٢)	(٣)	(٥)	الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية

الشكل رقم (٦)

تشتت الرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية على النطاق الزمني موضوع الدراسة



١٤٢٠ هـ / يناير -

مجلة مكتبة الملاء

الذروة في المنتصف، إلا أن أقل الأعوام مشاركة كان عامي (١٤٢١، ١٤٢٢هـ) حيث سجل كل منهما مشاركة كليتين فقط وثلاث رسائل للأولى بكلتي الآداب والطب، ورسالتين للثانية بكلتي الاقتصاد المنزلي والتربية.

رابعاً: أنماط الاستشهاد الإلكتروني:

من واقع هذه الاستشهادات التي تم حصرها، والتي بلغ عددها (١٦٦) واقعة استشهاد مرجعي إلكتروني وجدت الباحثة بتحليلها أنها تمثل سبع فئات كما يوضحه الجدول التالي رقم (١٠) والشكل رقم (٧).

ومن الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٦)، وجد أن عام (١٤٢٣هـ) سجل أعلى معدل في الرسائل التي اعتمدت على المصادر الإلكترونية وبنسبة (٣٠,٣%) من مجموع هذه الرسائل وبواقع (١٠) رسائل، وبمشاركة خمس كليات من السنة موضوع الدراسة، فيما عدا كلية الطب التي لم تشارك بأي رسائل في الأعوام (١٤٢٠، ١٤٢٢، ١٤٢٣هـ). ثم تلاه عام ١٤٢٤هـ وبواقع (٨) رسائل وبنسبة (٢٤,٢%)، وهذا يعد وضعاً طبيعياً في الأعمال التي تعتمد على حصر ميداني، حيث يمثل الطرفين، البداية والنهاية، نسباً أقل، وتمثل

الجدول رقم (١٠)

أنماط المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل موضوع الدراسة

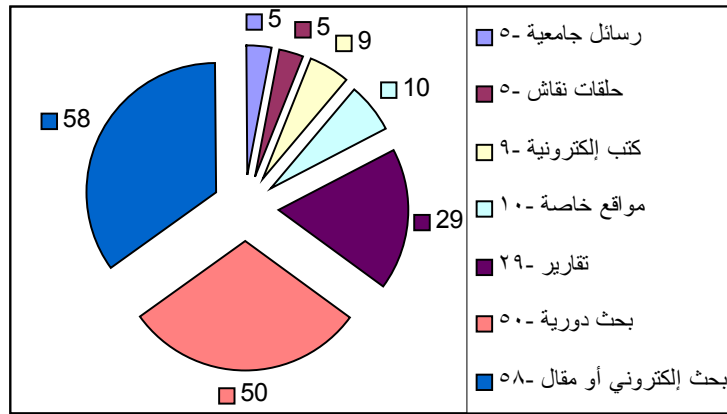
النسبة	العدد	الفئة
٣٤,٩%	٥٨	(١) بحث إلكتروني أو مقال

واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك

(٢) بحث دورية	٥٠	٣٠,١%
(٣) تقارير	٢٩	١٧,٥%
(٤) مواقع متخصصة	١٠	٦%
(٥) كتاب إلكتروني	٩	٥,٥%
(٦) حلقات نقاش	٥	٣%
(٧) رسائل جامعية	٥	٣%
المجموع	١٦٦	١٠٠%

الشكل رقم (٧)

أنماط المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الدراسة



الواحد في عرض مصادره، ففي ضوء ما يكتنف الباحثين من قصور معرفي في مبادئ التوثيق - حتى للمصادر التقليدية والتي لاحظته الباحثة من الاطلاع على الرسائل ذاتها - للمصادر التي اعتمد عليها في هذه الدراسة، فالبعض يسجل عنها المسؤولية الفكرية (شخص طبيعي أو معنوي)، ثم العنوان للعمل، ثم بيانات الموقع،

وبالتحليل وجدت الباحثة بعض الغموض والصعوبة في إلحاق بعض المصادر بفئة أو نمط معين لذلك وُجد التفوق للمصدر الأول (بحث إلكتروني أو مقال) وهي الأعمال المنشورة بموقع فقط، دون أي بيانات أخرى أو للأعمال التي نشرت بجرائد. ومن الصعوبة أيضاً عدم وجود المعيارية على مستوى الباحث

إلزامية للباحثين. ومن ثم يُعتمد على قواعد البيانات التي تتيحها الجامعة والتي تجاوزت (٣٠) قاعدة في التخصصات كافة، وتغطي حتى الوقت الراهن زمنياً، وكلُّ يستفيد بالمواقع التي تتعلق بتخصصه الدقيق.

خامساً : التشتت اللغوي للمصادر

الإلكترونية المستشهد بها :

وفيما يتعلق بلغات المصادر الإلكترونية التي استشهد بها مرجعياً وجد أن اللغة الإنجليزية تفوقت بهذه المصادر كلغة أولى لها، كحال دراسات شتى تناولت النشر الإلكتروني والمصادر الإلكترونية والذي يثبت في النهاية تفوق اللغة الإنجليزية، إلا أنه ثبت من الدراسة الحالية وجود نسبة من المصادر ليست بقليلة باللغة العربية كما يوضح الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٨) .

والبعض الآخر يضيف التاريخ، وبعضها يعطي بيانات المصدر كاملة دون أي اتساق وذلك في ظل الخلفيات الموضوعية المتباينة للباحثين، حتى وإن اتفقت الخلفيات الموضوعية، فقد أثبتت دراسة يسرية زايد على باحثي قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة في هذا الصدد أنهم لم يلتزموا بترتيب معين لعناصر البيانات المسجلة عن المصادر الإلكترونية، وأن هناك تفاوتاً حتى على مستوى الباحث الواحد، كما لم يعتمد على مصدر معتمد أو عام من جانبهم ، وهم أقرب المتخصصين للتقنيين في عرض مصادرهم وتوثيقها^(٣٠). ومما يثير الانتباه أيضاً تسجيل بعض الباحثين لمواقع استفادوا منها ولم يوثقوا منها مصادر بعينها واكتفوا بسردها فقط كما وضحته الفئة الرابعة من الجدول السابق رقم (١٠) وهذا ما يدعو لتدعيم بث الوعي التوثيقي في هذا الجانب لدى التخصصات كافة، وبصفة

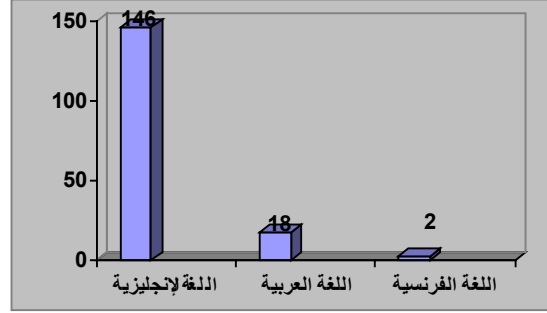
الجدول رقم (١١)

كثافة اللغات المستخدمة في المصادر الإلكترونية

المجموع	اللغة الفرنسية	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة
١٦٦	٢	١٨	١٤٦	الكم
%١٠٠	%١,٢	%١٠,٨	%٨٨	عدد المصادر
				النسبة

الشكل رقم (٨)

تشتت لغات المصادر الإلكترونية بالدراسة



وبواقع (٣٣) رسالة من أصل (٢٤٦) رسالة. كما أن عدد واقعات الاستشهاد المرجعي الإلكتروني ذاته لم تصل إلى نسبة (١%) فقد سجلت (١٦٦) واقعة إلكترونية من إجمالي (٢٣٢٧٦) حجم الواقعات المستشهد بها، أي ما يعادل نسبة (٠,٧١%).

٢- سجلت كلية الاقتصاد والإدارة أعلى عدد في الرسائل المسجل بها مصادر إلكترونية حيث أتيج هذا الشكل بـ (١٢) رسالة من إجمالي (٥١) رسالة تم حصرها بهذه الكلية، وبما يعادل (٢٣,٥%) من عدد الرسائل بها، كما سُجل من خلال هذا العدد من الرسائل (٦٦) واقعة استشهاد مرجعي إلكتروني. وبهذا احتلت المرتبة الأولى في عدد الرسائل المعتمدة على المصادر الإلكترونية، ومثلت كلية الطب المرتبة الأخيرة في عدد الرسائل لقلة عدد الرسائل المجازة بها أصلاً لحدائثة نشأتها،

ويرجع الاعتماد على نسبة لا بأس بها في اللغة العربية إلى الاعتماد على مصادر عربية بشكل خاص والمتمثلة في حلقات النقاش والتقارير الصادرة عن مؤسسات خاصة أو عامة ووزارات ، خاصة في الرسائل الخاصة بكلية الاقتصاد والإدارة، كما اتضح من الجدول رقم (١٠) وجاءت اللغة الفرنسية في نهاية القائمة بمصدرين فقط وتم حصرهما في إحدى الرسائل بكلية الآداب والتابعة لقسم اللغات الأوربية وآدابها.

النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية :

١- نسبة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية كانت قليلة جداً من الرسائل موضوع الدراسة بما يعادل ١٣,٤% منها

إلكتروني وجدت الباحثة إنها تمثل سبع فئات من المصادر الإلكترونية كان في مقدمتها فئة (بحث إلكتروني أو مقال) وهي الأعمال المنشورة بعنوان وموقع فقط، دون أي بيانات أخرى، أو للأعمال التي نشرت بجراند، وكما وجدت نتيجة مثيرة للانتباه أيضاً تسجيل بعض الباحثين لمواقع استفادوا منها ولم يوثقوا منها مصادر بعينها واكتفوا بسردها فقط، وذلك في ضوء ما يكتنف الباحثين من قصور معرفي في مبادئ التوثيق، حتى للمصادر التقليدية، وهو ما لاحظته الباحثة من الاطلاع على الرسائل ذاتها.

٧- كما اتضح بالتحليل للمصادر المدروسة أن الباحثين لم يلتزموا بترتيب معين لعناصر البيانات المسجلة عن المصادر الإلكترونية وأن هناك تفاوتاً حتى على مستوى الباحث الواحد، كما لم يعتمد على مصدر معتمد أو عام من جانبهم، خاصة أنهم جاؤوا من خلفيات موضوعية متباينة.

٨- وفيما يتعلق بلغات المصادر الإلكترونية التي استشهدوا بها مرجعياً وجد أنها ثلاث لغات كان في مقدمتها اللغة الإنجليزية، حيث تفوقت بهذه المصادر كلغة أولى لها، تلتها اللغة العربية، ثم اللغة الفرنسية.

وكانت كلية التربية الأقل في عدد واقعات الاستشهاد الإلكتروني لطبيعة أبحاثها الميدانية التربوية المنصبة على المجتمع المحلي.

٣- شاركت كلية الاقتصاد والإدارة بأعلى نسبة في عدد الأقسام، حيث شاركت أربعة أقسام منها تضمنتها الدراسة في الاعتماد على المصادر الإلكترونية، ثم تأتي كلية العلوم في نهاية القائمة وبمشاركة قسم واحد وهو قسم الأحياء.

٤- سجل قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والإدارة أعلى معدل قدر بواقع (٥٠٩ استشهاد إلكتروني، حتى وصل إلى نهايته مع قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والإدارة بواقعة استشهاد واحدة به.

٥- سجل عام (١٤٢٣هـ) أعلى معدل في الرسائل التي اعتمدت على المصادر الإلكترونية وبنسبة (٣٠,٣%) من مجموع هذه الرسائل وبواقع (١٠) رسائل، وبمشاركة خمس كليات من الستة موضوع الدراسة، فيما عدا كلية الطب. إلا أن أقل الأعوام مشاركة كان عام ١٤٢٢هـ.

٦- من واقع حصر وتحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وتحليلها، والتي بلغ عددها (١٦٦) واقعة استشهاد مرجعي

ثانياً : التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالتالي :

١- وقوع مسئولية كبيرة على عاتق أساتذة المكتبات والمعلومات في إرساء قواعد لتوثيق المصادر الإلكترونية وبحثها بين الباحثين العرب لحاجتهم الماسة للتعامل مع هذه المصادر وتفعيل دورها في حلقة الاتصال العلمي العربي. وليكن بتعريب ما تتيحه مكتبة الكونجرس أو جمعية علم النفس الأمريكية من إرشادات في هذا السياق^(٣١) .

٢- دعم مصادر النشر الإلكتروني العربي من جانب الناشرين والباحثين كقناة للنشر العلمي حيث يمثل القدر الضئيل بجانب الأجنبي

كمصادر إلكترونية، فمن نتائج بحث حول تحليل استشهادات مقالات دوريات علوم المكتبات والمعلومات كأحد العلوم الحيوية المرتبطة بمصادر التقنية وجد أن الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت باللغة العربية بلغ (٢%) في مقابل اللغة الإنجليزية (٩٦%).

٣- ضرورة تفعيل دور أكبر لجامعة الملك عبدالعزيز لمجابهة ضعف مهارات البحث عبر الشبكة لدى الباحثين، رغم ما تبذله الجامعة من تقديم دورات وما تتبناه الآن من تطوير للخطط الأكاديمية بها والتي تطبق من بداية العام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

الهوامش والمصادر

العربية في الفضاء الإلكتروني)، القاهرة : ١٢-١٦ أغسطس ٢٠٠١م.

٣- D., Mogge. Directory of Scholarly electronic journals and academic lists discussion ١sted (ARL, Washington, Dec. ٢٠٠٠).

٤- Zhang, Yin. The impact of internet – based electronic resources on formal scholarly communication in the area of library and information science: acitation analysis.- Journal of Information Science, Vol. ٢٤,

١- روبرت، كاهن . تطور شبكة المعلومات العالمية : الإنترنت، ترجمة يونس الحملاوي، في تقرير الاتصالات والمعلومات في العالم ١٩٩٩/٢٠٠٠م .- القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٠م .- ص ١٥٧-١٦٤.

٢- وحيد قدورة. إعداد أمناء المكتبات العربية في عصر المعرفة وشبكات المعلومات في (المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة

- ١١- ربحى مصطفى عليان ومنال القيسي. استخدام شبكة الإنترنت في مكتبة البحرين في المؤتمر العربي الثامن للمعلومات "تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل"، القاهرة ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧م". - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧م. - ص٣٩٩-٤١٣.
- ١٢- فيدان عمر مسلم. استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٩، ع٢ (أبريل ١٩٩٩م). - ص٤٥-٥٥.
- ١٣- جاسم محمد جرجيس وعبدالكريم ناشر. استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت، في المؤتمر العربي التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى، دمشق ٢١-٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م" - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٨م. - ص٧٧-٩٠.
- ١٤- نوال محمد عبدالله. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة : نحو الإنترنت. - عالم المكتبات والمعلومات والنشر، مج١، ع١ (يوليو ١٩٩٩م). - ص٨١-١٠٦.
- ١٥- محمد جلال غندور. استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت : دراسة تحليلية. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات
- ٥- يحيى جاد الله إبراهيم. الإفادة من الإنترنت في مصر : دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراتيجية وطنية. رسالة دكتوراة - جامعة القاهرة ، كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠٠١م. - ص٢٣٢.
- ٦- رباب عبدالرحمن مجلد. دور الشبكة العنكبوتية في دعم الاحتياجات البحثية لطالبات الدراسات العليا بكلية العلوم بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. رسالة ماجستير - جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م. - ص٣.
- ٧- Zhang, Yin. Scholarly use of internet based electronic resources. JASIST, Vol. ٥٢, no. ٢٠٠١. - p٦٣١.
- ٨- محمود عفيفي. الإنترنت : الشبكة البينية العالمية للمعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٧، ع٢ (أبريل ١٩٩٧م). - ص١٢٠-١٣٧.
- ٩- L,Smith. Citation analysis. - Library Trends, Vol. ٣٠, No.١ (Summer ١٩٨١) .- p٨٣-١٠٦.
- ١٠- datafiles : Acomprehensive set of indicators on ٢٦٤٩ Journal and ٩٦ countries in all major science field and subfields ١٩٨٥-١٩٨٠. - Scientometrics,

واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك

- رسالة ماجستير - جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤م.
- ٢١- محمد بن صالح الخلفي. دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات -. عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج ٣، ع ٢٤ (يناير ٢٠٠٢م) -. ص ١٣-٣٥ .
- ٢٢- مروان علي مدهر. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة للاستشهادات المرجعية.
- رسالة ماجستير - جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٤هـ (٢٠٠٤م).
- ٢٣- يسرية محمد عبدالحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة ١٩٩٨-٢٠٠٢م -. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٢، ع ٢٤٤ (يوليو ٢٠٠٥م) -. ص ١٣-٦٤.
- ٢٤- Bomba, Cezanne Barbara. The internet and higher education : Dissertation using
- والمعلومات، مج ٦، ع ١٢٤ (يوليو ١٩٩٩م) -. ص ٨٣-١٣١.
- ١٦- Abdel Latif Soufi, Azzedine Bouderbane. Les bibliotheques universtaires et L'Internet: Enquete qupres des enseignants de L'Universite Mentouri Constantine .- Revue Arabe D'Archines de Documentation & D'Information, Vol. ٣, No. ٥-٦ (Oct. ١٩٩٩) .- p٤٥-٦١.
- ١٧- حسن عواد السريحي، وفاء بامحيمود وشادن عبدالعزيز. استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية -. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٠، ع ٢٤، ٢٠٠٤م -. ص ٤٧-١٩٦.
- ١٨- Mohammed IL Zakari. The uses of the internet by Saudi graduate students in the U.S. : The implication and potential benefit of the internet for higher education in Saudi Arabia. PhD. Thesis, Kansas State University, Manhattan, ٢٠٠٠.
- ١٩- تهاني عمر عبدالعزيز. الإفادة من الإنترنت من جانب الأكاديميين المصريين في العلوم الاجتماعية -. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١١، ع ١٤ (فبراير/ يوليو ٢٠٠٥م) -. ص ١٧٣-٢٢٠.
- ٢٠- سررة فراج الحازمي. استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز لشبكة الإنترنت.

internet citations from ١٩٨٩-١٩٩٨ at
Oklahoma State University .- ٩٧p.

This (ph.D) – Okalhoma State University – ٢٠٠٠.

٢٥- حسن عواد السريحي. مصدر سابق .- ص٤٧-
١٩٦.

٢٦- رباب عبدالرحمن مجلد. مصدر سابق .- ص٤٦.

٢٧- Zhang, Yin. Scholarly use of op. cit .-
p٦٢٨-٦٥٤ internet-based

٢٨- زهانج، ين. الإفادة من مصادر المعلومات
الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض
البحث، ترجمة حشمت قاسم .- دراسات عربية في
المكتبات وعلم المعلومات، مج٦، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠١
م) .- ص١٦٤-٢٤٦.

٢٩- رباب عبدالرحمن مجلد. مصدر سابق .- ص٤٦-
٤٧.

٣٠- يسرية عبدالحليم زايد. مصدر سابق .- ص٥٠.

٣١- مروان علي مدهر. مصدر سابق .- ص٣٣.

٣٢- المصدر السابق .- ص٧٦.

* * * *